من ثواب الآخرة خير وابقى لخلوص نفعه ودوامه وما الاولى موصولة تضمنت معنى
الشرط من حيث ان ايتاءها سبب للتمتع بها في الحيوة الدنيا فجاءت الفاء في
جوابها بخلاف الثانية وعن علي تصدق ابو بكر رضه بماله كله فلامه جمع فنزلت للذين
للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا
ما غضبوا هم يغفرون والذين بما بعده عطف على للذين امنوا او مدح منصوب
او مرفوع وبناء يغفرون على ضمير هم خبرا للدلالة على انهم الاخصاء بالمغفرة
حال الغضب وقرا حمزة والكسائي كبير الاثم والذين استجابوا لربهم واقاموا
الصلوة نزلت في الانصار دعاهم رسول الله عم الى الايمان فاستجابوا وامرهم
شورى بينهم ذو شورى لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك
من فرط تدبرهم وتيقظهم في الامور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور ومما رزقناهم
ينفقون في سبيل الخير والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله
لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل
وهو لا يخالف وصفهم بالغفران فانه ينبئ عن عجز المغفور والانتصار عن مقاومة
الخصم والحلم عن العاجز محمود وعن المتغلب مذموم لانه اجراء واغراء على البغي
ثم عقب وصفهم بالانتصار للمنع عن التعدي وجزاء سيئة سيئة مثلها
وتسمية الثانية سيئة للازدواج او لانها تسوء من تنزل به فمن عفا واصلح
بينه وبين عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود انه لا يحب
الظالمين المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام ولمن انتصر بعد ظلمه
بعد ما ظلم وقد قرئ به فاولئك ما عليهم من سبيل بالمعاتبة والمعاقبة انما السبيل
على الذين يظلمون الناس يبتدؤونهم بالاضرار او يطلبون ما لا يستحقونه
تجبرا عليهم ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم على ظلمهم

وبغيهم

وبغيهم ولمن صبر على الاذى وغفر ولم ينتصر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه فحذف
منه كما حذف في قولهم السمن منوان بدرهم للعلم به ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده
من ناصر يتولاه من بعد خذلان الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب حين يرونه
فذكر بلفظ الماضي تحقيقا يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى رجعة الى الدنيا
وتريهم يعرضون عليها على النار ويدل عليها العذاب خاشعين من الذل متذللين
متقاصرين مما يلحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي اي يبتدئ نظرهم الى النار
من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف وقال الذين امنوا ان الخا
الذين خسروا انفسهم واهليهم بالتعريض للعذاب المخلد يوم القيمة ظرف
لخسروا والقول في الدنيا او لقال اي يقولون اذا راوهم على تلك الحال الا ان الظالمين
في عذاب مقيم تمام كلامهم او تصديق من الله لهم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم
من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى او النجاة استجيبوا لربكم من قبل
ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يرده الله بعد ما حكم به ومن صلة لمرد وقيل صلة
ياتي اي من قبل ان ياتي يوم من الله لا يمكن رده ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم
من نكير انكار لما اقترفتموه لانه مدون في صحائف اعمالكم تشهد عليكم
السنتكم وجوارحكم فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيبا او
محاسبا ان عليك الا البلاغ وقد بلغت وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة
فرح بها اراد بالانسان الجنس لقوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
فان الانسان كفور بليغ الكفران ينسى النعمة راسا ويذكر البلية ويعظمها
ولم يتامل سببها وهذا وان اختص بالمجرمين جاز اسناده الى الجنس
لغلبتهم واندراجهم فيه وتصدير الشرطية الاولى باذا والثانية بان لان
اذاقة النعمة محققة من حيث انها عادة مقتضية بالذات بخلاف اصابة

Copyright © King Saud University